

الإعلام التربوي ودوره في تكريس التربية الإعلامية لدى الطفل بين الواقع

والمتوقع - دراسة تحليلية لبرامج الأطفال على إذاعة سطيف مدعمة بدراسة ميدانية على

عينة من المستمعين من تلاميذ الطور الإكمالي بمدينة سطيف -

تاريخ قبول المقال: 2018/06/13

تاريخ استلام المقال: 2017/11/19

• غزالي محمد، جامعة سطيف 2، علم الاجتماع (الإعلام والاتصال)،

mghazali40@yahoo.fr

• بوطه عبد الحميد، جامعة سطيف 2، علم الاجتماع، (التنظيم

والعمل)، bouttaha2012@hotmail.fr

ملخص:

تستعرض هذه الدراسة اعتماد وسائل الإعلام لتكريس التربية على استخدامها استخداما عقلانيا ومفيدا من طرف الأسرة خاصة مع تنامي خطورة المحتوى الهابط والهائل لما تقدمه الوسائل التكنولوجية الحديثة من إذاعات وميديا جديدة وتعد الإذاعة المحلية مؤسسة تربوية لا يستهان بها خاصة مع تعدد الوظائف الاجتماعية والتربوية لها، ولأن الإذاعة لا تمتلك خصوصية مستمع محدد فإنها تختار في رسم سياستها البرمجية مراعاة لكل شرائح هذا المجتمع ومن أهم هذه الشرائح فئة الطفولة الأكثر حساسية من ناحية أنها لا تزال تتلقى التنشئة من جهة ومن جهة يبقى الطفل فردا غير قادر ومستقل في غربة ما يتلقاه من معارف شعبية كانت أو أكاديمية أو إعلامية، وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي الذكر: إلى أي مدى تساهم إذاعة سطيف المحلية في ترسيخ التربية الإعلامية لدى الطفل عبر البرامج التي تخصصها له؟ وللإجابة عنه اعتمدنا في الدراسة على منهج المسح بالعينة

مجموعة من برامج الأطفال ذات موضوعات التربية الإعلامية باعتماد تحليل المحتوى، كما قمنا بدراسة ميدانية لتلاميذ الطور الإكمالي من مستمعي هذه البرامج سعياً منا لفهم مدى ترسخ الفكرة التربوية الإعلامية

● **الكلمات المفتاحية:** الإعلام التربوي- التربية الإعلامية- الإذاعة- برامج الأطفال- الطفل.

abstract

This study examines the subject of Adoption of the media to devote education and their uses in a Rational and useful way by family, especially with the growing seriousness of the downside and phenomenal content for modern technological means such as radios and televisions and New Media, The local radio is an Educational institution That cannot be underestimated Especially with the census social and educational functions of the media in general, And because the radio does not have a specific listener they choose to draw its programming accounting all segments of this society. The most important of these segments is the sensitive category of childhood on the one hand they still starching and from the other hand the child is able and Non-Independent in screening what he gets from knowledge whether populist or academic or media . This study try to answer the following question: How far does local radio “Setif” contribute to the consolidation of media education in the child through programs allocated to him?

Keywords: educational media-radio-media education programmes for children-child

مقدمة: يعيش الإنسان اليوم ثورة على مستوى المعلومات والتقنيات، خاصة ما تعلق بالاتصال الجماهيري عن طريق وسائل الإعلام بمختلف أشكالها، ونظراً لأن هذه الأخيرة إحدى أهم المؤسسات التربوية، فقد أصبح ينظر إليها على أنها مشارك أساسي في عملية التربية والتنشئة، بل أضحت معروفة أن "تأثير الإعلام قد يفوق تأثير المدرسة بحكم عوامل كثيرة من بينها: تنوع وسائله وتميزها بشكل أفضل من غيرها".

فدور الإعلام ينبغي أن يكون مكملاً لدور العملية التربوية، بما يقدمه من برامج ثقافية وأدبية ودينية قد لا تتاح للطلبة والتلاميذ في الصفوف الدراسية، ومن هنا ينادي البعض بضرورة التنسيق الكامل بين الإعلام والتربية، من خلال ترشيد التكامل والتعاون بينهما، وتحقيق أهداف التربية التي هي أهداف المجتمع عامة داخل المدرسة وخارجها، فقد أصبح الإعلامي في المجتمع هو المعلم الذي يلقتن غيره مختلف عناصر المعرفة، وأصبحت الوظيفة التربوية لوسائل الإعلام تتمثل بالمعنى الشامل لمفهوم التربية، ومما سبق يتضح وجود علاقة قوية وقاعدة مشتركة بين التربية والإعلام، لدرجة يمكن القول معها أن العملية التربوية والإعلامية متداخلتين في بعض جوانبهما، وهو ما يطلق عليه الإعلام التربوي، ورغم هذا التقارب والتجانس والتفاعل بين "الإعلام" و"التربية"، فهذا لا يمنع من ظهور بعض أوجه الصراع بينهما خصوصاً لما يتعلق الأمر بالتربويين الذين يرون أن: "الإعلام يسيء إلى الأطفال أبلغ إساءة وأن ما تبنيه المدارس والمعاهد تهدم من خلال المضامين الإعلامية التي تتضمن العنف، الجنس، وكل القيم السلبية".¹

ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح ما يسمى بـ"التربية الإعلامية"، الذي يعتبر الهدف الأساسي منها هو حماية أفراد الأسرة والطفولة، خصوصاً من المحتويات المرعبة والمخلة بالآداب والقيم وكل أشكال الخلاعة، وكذلك التمكين ومحاولة إكساب المعارف والمهارات التي توجه للاستهلاك العقلائي لوسائل الإعلام، بعيداً عن الإدمان والتشبع بالأفكار الطائفية والعنصرية، فالتربية الإعلامية وحسب المهمة المطلوبة هي: التعلم ومن ثم الممارسة العملية لكيفية مواجهة المادة الإعلامية التي تهدم، والتشجيع عموماً على المادة الإعلامية النظيفة وفق ما قدمته مدرسة فرانكفورت في تقسيمها للمحتوى الإعلامي، مفاده أن المادة الفارغة والهابطة تثبت بشكل كبير ومنه لابد من التوجه نحو تقييمها من طرف الجمهور دون ابتلاعها بلا تمحيص ولا دراية.

وفي هذه الدراسة ومحاولة لتفسير هذه الظاهرة، وانطلاقاً من فرضيات أن وسائل الإعلام تحقق الوظيفة التربوية الإعلامية، وإثباتاً ما إذا كانت الإذاعة الجهوية كوسيلة اتصال

¹ منور عدنان نجم: الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005، ص45.

جماهيرية، مع الزخم التكنولوجي الهائل تسعى لترسيخ التربية الإعلامية لدى الطفل وتحقيقاً لذلك تم الاعتماد على العناصر التالية:

أ. إشكالية الدراسة:

لقد أصبح الإعلام محورا من محاور العملية التعليمية، خاصة مع التطورات المذهلة في التكنولوجيات التي فرضت مظهرا مهما من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية، لهذا تم إدراج الإعلام التربوي ضمن التخصصات التربوية المنتشرة في المؤسسات، فالإعلام التربوي هو الموازنة بين التعليم والإعلام من أجل صياغة سلوك البشر خاصة النشء والشباب بشكل متوازن، حيث لاتجر مرونة وسائل الإعلام إلى الانفلات، ولا يقيد حذر التربية مسايرة التطور المتلاحق في العالم¹ خاصة وأن الإعلام التربوي يركز على الجانب الإنساني والاجتماعي من حيث إعداد الفرد إعدادا جيدا للحياة من أجل تحقيق غاية التنمية، ومن هنا تبرز أهميته في كيفية التعامل مع المضامين الإعلامية، أو ما يعرف بـ"التربية الإعلامية"، بالنظر إلى أن الدول فقدت السيطرة الكاملة على البث المباشر للمضامين الإعلامية، كما فقدت قدرتها على التصدي للبث الإعلامي الخارجي، والاكتماس الثقافي الأجنبي، بعد أن ساعدت شبكة الانترنت على الغزو الثقافي، وتهديد الكثير من الثقافات والقيم، فالتربية الإعلامية هي: "القدرة على قراءة الاتصال وتحليله وتقييمه وإنتاجه"²، وعلى هذا الأساس فهي تشمل القدرة على الوصول للمعلومات، والقدرة على تحليل الرسائل وتقييمها وإيصالها، كونها تلعب دورا بارزا في إكساب الأطفال الثقافة الاجتماعية السليمة، ومساعدتهم على امتلاك مهارات النقد والتقييم، والتحليل وحل المشكلات والربط بين المتغيرات، والمهارات التركيبية ومهارات القراءة والكتابة والحديث، والمهارات الاجتماعية الثقافية، التي تساعدهم على الاتصال الفعال³ وتمكنهم من استيعاب الخصوصيات الثقافية والاجتماعية، كما أن التربية الإعلامية يمكن تقديمها بصور وألوان شتى عبر مختلف وسائل الإعلام، ويبرز في

¹ محمد منير سعد الدين: دراسات في التربية الإعلامية، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1990، ص28.

² محمد د بن جميل بن علي علوي: الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع

المؤسسات الاجتماعية والتربوية، (رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير)، جامعة أم القرى، 1423هـ، ص 23.

³ أشجان حامد أشديفات، خلود أحمد الخصاونة: "واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، العدد06، 2012.

دراستنا هذه دور الإعلام الإذاعي المحلي، إذ تعتبر الإذاعة المحلية مؤسسة إعلامية تربية لا يستهان بها، خاصة مع تعداد الوظائف الاجتماعية والتربوية التي تتميز بها، ولأن الإذاعة لا تمتلك خصوصية مستمع محدد، فإنها تختار في رسم سياستها البرمجية مراعاة لكل شرائح المجتمع، ومن أهم هذه الشرائح فئة الطفولة، وهي الأكثر حساسية باعتبار أنها لا تزال تتلقى التنشئة من جهة، ومن جهة أخرى يبقى الطفل فردا غير قادر وغير مستقل في غربة ما يتلقاه من معارف شعبية، كانت أو أكاديمية أو إعلامية، ومن هنا سنحاول في هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

إلى أي مدى تساهم إذاعة سطيف الجهوية كوسيلة من وسائل الإعلام التربوي في ترسيخ التربية الإعلامية لدى الطفل عبر البرامج التي تخصصها له؟

ب. تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية

❖ بالنسبة للدراسة التحليلية: على مستوى المضمون وعلى مستوى الشكل

• على مستوى المضمون

1. ما هي المواضيع التي تتناولها برامج الأطفال محل الدراسة عموما؟
2. ما هي المواضيع التي تندرج ضمن التربية الإعلامية والتي تطرحها برامج الأطفال على إذاعة سطيف؟
3. ما هي أهم مصادر المادة المطروحة على هذه البرامج محل الدراسة؟
4. ما هي الوظيفة التي تؤديها هذه البرامج في مجال التربية الإعلامية؟
5. ما هي أهم الأساليب الإقناعية المستعملة في برامج الأطفال لإذاعة سطيف الجهوية في مجال التربية الإعلامية؟
6. ما هو أهم نجوم المجتمع التي وظفت في البرامج محل الدراسة؟

• على مستوى الشكل:

1. ما هي أبرز أشكال البث الإذاعي التي تعتمدها القناة الإذاعية في عرض برامج الأطفال قيد الدراسة؟
2. ما نوع ومستوى اللغة التي تستخدمها هذه البرامج؟
3. ما هي أبرز أنواع الفواصل الموسيقية التي تعتمدها هذه البرامج؟

❖ بالنسبة للدراسة الميدانية: تطرح التساؤلات التالية:

1. ما هي أهم الخصائص السوسيو ديمغرافية لمستمعي برامج الأطفال على إذاعة سطيف الجهوية؟
2. ما هي أهم وسائل الإعلام والاتصال من تلفزيون -إذاعة - إنترنت- الهواتف المحمولة واللوحات الرقمية والتي يستخدمها الطفل ؟
3. ما هي أهم عادات وأنماط ودوافع الاستماع لبرامج الأطفال على الإذاعة حسب تلاميذ الطور الإكمالي من مستمعي برامج الأطفال على إذاعة سطيف الجهوية؟
4. ما هي أهم مصادر اكتساب التلاميذ للتربية الإعلامية -الأسرة- المدرسة - المعلم- التلفزيون-الإذاعة- الإنترنت....إلخ.
5. ما مدى كفاية برامج الأطفال الإذاعية لغرس سلوكيات التربية الإعلامية حسب تلاميذ الطور الإكمالي من مستمعي برامج الأطفال على إذاعة سطيف؟

أولاً: الإطار النظري للدراسة

1. الإعلام التربوي و التربية الإعلامية بين التشابه والاختلاف

أ. مفهوم الإعلام التربوي:

ظهر مصطلح " الإعلام التربوي" في أواخر السبعينات حين بدأت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في استخدامه للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها، وتصنيفها والإفادة منها. لكن هذا الفهم التقليدي لمفهوم الإعلام التربوي لم يقف عند البيانات الخاصة بالعملية التربوية وطرائق تبويبها وفهرستها ونشرها، لأن ذلك يوصل الباب أمام محاولة اختراق الحاجز الذي تضعه وسائل الإعلام بدعوى الحرية، فتقدم بدعوى الترفيه بعض الإسفاف والهبوط.

إن الإعلام التربوي عملية، تتكون من مجموعة من الخطوات المرتبة والمنظمة، والقائمة على تحقيق أهداف معينة، يترتب على تحقيقها مواجهة مشكلات تربوية يعاني منها أفراد المجتمع، حيث يتفاعل ويتكامل مع عمليات أخرى في المجتمع، سواء كانت هذه العمليات

ذات طابع اقتصادي، ديني ، سياسي... الخ، للوصول إلى الهدف التربوي نفسه، وهذا لن يتحقق إلا بضرورة وجود ممارسين للإعلام التربوي.¹

وهناك تعريف، ارتبط بفكرة استخدام المحتوى العلمي لبعض وسائل الإعلام استخدامًا مباشرًا في خدمة جانب أو أكثر من جوانب العملية التربوية، يقول هذا التعريف، الذي ينسب إلى Carter Good أن الإعلام التربوي: بيانات صحيحة قابلة للاستخدام تتعلق بجميع أنواع فرص التدريب والمتطلبات التربوية الحالية والمستقبلية ويشمل ذلك محتويات المنهج وظروف ومشكلات الحياة، وهذا يعني أن الإعلام التربوي يهتم بتوجيه وسائل الإعلام نحو واجباتها التربوية مما يفيد العملية التعليمية والتربوية ويثري البحث العلمي.²

يتضح مما سبق أنه لا يوجد تعريف محدد للإعلام التربوي يحظى بإجماع بين الباحثين، وربما يعود ذلك إلى حداثة الأبحاث في مجال الإعلام التربوي، واتساع هذا المفهوم، وتداخله في كثير من مجالات الأنشطة والعلاقات الإنسانية، وتباين وجهات نظر ومذاهب الباحثين فيه، ويمكن القول في الأخير أن الإعلام التربوي هو عملية "استثمار وسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية".³

ب. مفهوم التربية الإعلامية:

تعرف التربية الإعلامية بأنها فهم الجمهور لآلية الإعلام، والكيفية التي يؤثر بها على حياتنا، وطريقة استخدام الإعلام حكيمة وإيجابية، وتشمل القدرة على الوصول إلى المعلومات والقدرة على تحليل الرسائل وتقويمها وإيصالها، كما يعرفها مختصون آخرون بأنها تكوين القدرة على قراءة الاتصال وتحليله وتقويمه وإنتاجه، فالوعي الإعلامي لا يقتصر

¹ نوف بنت دغش بن سعيد القحطاني: "الإعلام التربوي ودوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي في المملكة العربية السعودية"، (رسالة ماجستير منشورة) كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2006، ص 38 - 39.

² زيد بن زايد أحمد الحارثي: "إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري"، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2008، ص 18.

³ أشجان حامد أشديفات، خلود أحمد الخصاونة: مرجع سابق، ص 275.

على جانب التلقي والنقد فقط، بل يجب أن يتعدى ذلك إلى المشاركة الواعية والهادفة لإنتاج المحتوى الإعلامي.¹

لقد ظهر مصطلح التربية الإعلامية في أواخر الستينات، إلا أن مفهوم هذا المصطلح تطور بدرجة كبيرة، حيث ركز الخبراء على إمكانية استخدام أدوات الاتصال لتحقيق منافع ملموسة كوسيلة تعليمية، وبحلول السبعينات بدأ ينظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام الحديثة، ويناقش التعبير عن الذات بوصفه جانباً من المعرفة الإنسانية الأساسية، وكثيراً ما كان ينظر إلى التربية الإعلامية على أنها مشروع دفاع يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام، فقد انصب التركيز على كشف الرسائل المزيفة والقيم غير الملائمة وتشجيع التلاميذ على رفضها وتجاوزها.²

ت. مفهوم الإذاعة المحلية والجهوية: هي جهاز إعلامي يخدم مجتمعاً محلياً، تبث برامجها مخاطبة مجتمعاً خاصاً، محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة، يخاطب مجتمع متناسقاً من الناحية الاقتصادية والناحية الثقافية والناحية الاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة، بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع، تأخذ منه وتعطيه، وتقدم له الخدمات المختلفة".³

والإذاعة المحلية إذا كان واجبها عموماً هو الإعلام والتنقيف والترفيه فإن عليها التزام خاص يربطها بنوعية الحياة في مجتمعها المحلي ويرى سعد لبيب أن الإذاعة المحلية هي تلك التي تخدم مجتمعاً محدوداً متناسقاً مع الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتحده حدود جغرافية تشمل رقعة الإرسال المحلي.

¹ بشرى حسين الحمداني: التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2015، ص 90.

² إسلام السيد علي: التربية الإعلامية والحفاظ على الهوية الإسلامية... الفضائيات أنموذجاً، دار النفاث للنشر، عمان، الأردن، 2013، ص 58.

³ شعباني مالك: "دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي"، (أطروحة دكتوراه منشورة)، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2006، ص 74 - 75.

ويعرفها عبد الحميد شكري بأنها جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا بمعنى أن الإذاعة المحلية تثبت برامجها مخاطبة مجتمعا محليا بمعنى أن الإذاعة المحلية تثبت برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة.¹

2. الدور التربوي لوسائل الإعلام والاتصال

إن أجهزة الإعلام - وهي مؤسسة اجتماعية- لها من الحقوق ما لأية مؤسسة أخرى، تسعى للبقاء والتكيف من خلال اكتمال أدائها الوظيفي كوحدة في النظام الثقافي المتكامل في المجتمع، وبالتالي عليها أيضا واجبات ينبغي عليها أن تقوم بها، حيث يمكن أن يبرز الدور التربوي لوسائل الإعلام بشكل مقصود مباشر، كما يمكن أن يتم من خلال بث القيم التربوية والأخلاقية في محتوى الرسالة الإعلامية بحيث يكون تأثيرها في المتلقي متدرجا وغير مباشر، فوسائل الإعلام تسهم بمختلف صورها المكتوبة والمسموعة والمرئية وبإمكاناتها المتعددة والمتنوعة في الدور التربوي، فالطفل في عصرنا الحالي "يعيش ويتفاعل منذ بداية إدراكه مع الخبرات الهادفة وغير الهادفة التي يمتصها من خلال أجهزة الإعلام المختلفة" وبهذا فقد أضحت الإعلام من عوامل تكوين وتشكيل حياة وشخصية الإنسان بكل أبعادها العقلية والانفعالية والاجتماعية، فالإعلام هو مدرسة ثانية يقدم للطفل أفكارا وقيما ومعايير وأنماط سلوك واتجاهات، ومواقف في الحياة، كما أنه وسيلة لإكساب الطفل المعرفة، وزيادة المحصول اللغوي، وتعلم الحروف الهجائية، وشغل أوقات الفراغ في الأمور النافعة، فوسائل الإعلام تجتذب التربويين وفي مقدمتهم المعلمين، فبمجرد ظهور طريقة جديدة من طرق الاتصال والإعلام، حتى تبادر المدرسة إلى دراستها وتحليلها لتعرف كيفية توظيفها في ميدان التعليم، والأمثلة على ذلك كثيرة، نذكر على سبيل المثال: الإذاعة التربوية، التلفزيون التربوي، الأفلام التعليمية، المسلسلات...

3. الإعلام الإذاعي المحلي كوسيلة للإعلام التربوي:

تمتاز الإذاعة المحلية بخصائص تميزها عن بقية الأنواع الأخرى من الإذاعات فالإذاعة المحلية تنقل واقع المجتمع، وعليه فيجب أن يكون هناك اتصال وثيق بينهما و بين أجهزة

¹ الموقع الإلكتروني: ليوم الأحد 13-09-2009 03:56 مساء

<http://www.ijschool.net/news.php?action=view&id=175#.WKyQdzvyvIU>

الحكم المحلي فهي وسيلة توفق بين متطلبات الجمهور وبين الإدارات والهيئات المسؤولة في المجتمع المحلي، ويتم بواسطتها تبادل المعلومات والآراء، فالإذاعة المحلية تسعى إلى التركيز بدرجة كبيرة على ثقافة المجتمع المحلي الذي تخدمه حيث تعالج القضايا على اختلافها وتنوعها في قالب محلي بحث من خلال البرامج التثقيفية والتربوية، وكذا الاجتماعية والاقتصادية والرياضية... الخ، وتبرز الإذاعة المحلية هنا كوسيلة للإعلام التربوي من خلال عرض مواد إذاعية مرتبطة بالمنهج الدراسي تنتج بالتعاون بين السلطات التعليمية وأجهزة الإعلام وتبث في مواعيد محددة ليتم استقبالها، وتستعمل الإذاعة المحلية كوسيلة للإعلام التربوي كذلك للتعويض عن النقص في المدرسة، كما تقدم في هذا الإطار نوعا من التدريب المهني للمدرسين أنفسهم، ويمكن القول أن الإذاعة المحلية ساعدت على تدعيم وتحسين الإعلام التربوي كما ونوعا، فمن حيث الكم، يمكن لبرنامج إذاعي محلي واحد إذا تم إعداده إعدادا علميا وفنيا على مستوى عال من التقنية بثه من محطة إذاعية (سطيف مثلا) ليصل إلى آلاف التلاميذ في المدارس والبيوت في آن واحد ليقدم لهم المعرفة والخبرة دون أي تمييز، أما من ناحية الكيف فإن الإعلام التربوي الأفضل يأتي نتيجة استيعاب الإذاعة المحلية لجميع الطرق والأساليب المتطورة وما يدعمها من الوسائل التعليمية التي يستخدمها المدرس- الإعلامي عبر الإذاعة بوعي ومهارة لإثراء الدروس وجعلها أكثر تكاملا، فالإذاعة المحلية استطاعت أن ترفع مستوى طرق وأساليب التعليم عن طريق الإعلام التربوي وذلك من خلال الأمور التالية:¹

- استوعبت الإذاعة المحلية العديد من أجهزة التعلم وموادها التعليمية حيث أصبحت جزءا لا يتجزأ من برامجها اليومية.
- وسعت الإذاعات المحلية مجالات التعلم والتعليم باستخدام البرامج التربوية سواء داخل المدارس أو خارجها.

¹ نوف بنت دغش بن سعيد القحطاني: الإعلام التربوي ودوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي في المملكة العربية السعودية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، جامعة الكرم سعود، ص85

- ساعدت الإذاعات المحلية على توسيع آفاق التفكير الإنساني وتحقيق قدر كبير من استقلالية العقل والفكر من خلال البرامج التربوية الذاتية وذلك في إطار البرامج الإذاعية المعدة إعدادا علميا جيدا والمدعمة بالمواد التعليمية.
- تحتوي البرامج الإذاعية على العديد من أنماط المثيرات التي تشد المتعلم، مما يشحن الموقف التربوي بالدافعية.

الإطار الميداني للدراسة وتشمل جانب تحليلي وميداني

أولا: الدراسة التحليلية:

1. الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية

- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة. ودراسة الظروف المحيطة بها أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة ما مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى بهدف وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا شاملا من كافة جوانبها، ونلفت النظر إلى أبعادها المختلفة وهي لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيفها وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدتها بالصورة التي هي عليها كما وكيفا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها،¹ وتتوجه هذه الدراسة نحو تشخيص مضمون برامج الأطفال بإذاعة سطيف الجهوية معتمدين في ذلك على المنهج المسحي لعينة من هذه البرامج المتخصصة مضمونا وجمهورا.

- **منهج الدراسة:** لقد فرضت طبيعة الدراسة أيضا الاستعانة بمنهج المسح بالعينة الذي يعد من أكثر المناهج استخداما في مجال البحوث الميدانية باعتباره جهدا علميا منظما يساعد في الحصول على المعلومات والخصائص التي تتعلق بالظاهرة موضع الدراسة التي تحاول استطلاع الواقع على ما هو عليه، وعليه فالدراسة تهدف إلى اعتماد منهج المسح بالعينة لبرامج الأطفال على إذاعة سطيف باعتماد تحليل المحتوى كأداة أساسية لجمع البيانات.

¹ موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2008، ص 158.

- **مجتمع البحث وعيئته:** يقصد بمجتمع البحث كل مفردات الظاهرة المدروسة، ويمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مجموع البرامج المخصصة للأطفال التي تبثها إذاعة سطيف الجهوية لموسم 2016 وهي برامج تبث مرة كل أسبوع وهي : برنامج عالم الأطفال- برنامج تربويات وهناك مجموعة برامج موجهة أساسا للأمهات حول الأطفال مثل برنامج هذا طفلي وبرنامج البيت السعيد. كما اعتمدنا في سحب عينة قوامها 19 حصة وتعتمد عينة البحث على المعاينة القصدية لمجموعة من الأسباب:

✓ لم نتمكن من الحصول على كل أعداد البرنامج مسجلة بل تم التحليل على ما هو متاح.

✓ لأن البرامج موجهة للأطفال فهي تحوي مواضيع عديدة وعديدة وبالتالي قصدنا فقط الأعداد التي تحوي على موضوع التربية الإعلامية.

✓ لأن البرامج مباشرة لا تتوجه الإذاعة الجهوية لولاية سطيف إلى الاحتفاظ بكل أعداد الحصص المباشرة، ولهذا تم سحب الأعداد المبينة على الجدول الآتي:

برامج عالم الأطفال	برامج تربويات	البرامج خصائص العينة
الجمعة	الثلاثاء	يوم البث
10.00-9.00	16.55-16.00	وقت البث
60 دقيقة	55 دقيقة	مدة البث
مارس-جوان-أكتوبر	غير متوفر	أشهر السحب
11	8	العدد الإجمالي للسحب

- **أداة جمع البيانات:** وقد اعتمدنا في دراستنا على أداة استمارة تحليل المحتوى كأداة أساسية للدراسة وهي تستخدم بكفاءة في البحوث الكشفية لجمع أكبر قدر من

المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة وتستخدم بكفاءة أكثر في البحوث الوصفية لتقرير ما توجد عليه الظاهرة في الواقع¹، وتشمل استمارة التحليل الفئات التالية:

فئات المضمون: فئة الموضوع- المصدر- الوظيفة-الأساليب الإقناعية- الجمهور المستهدف- الشخصيات...إلخ

فئات الشكل: فئة نمط البث- الموسيقى- اللغة- وسائل التفاعل...إلخ

- **وحدات التحليل:** اعتمدنا في البحث على وحدة الفكرة في تحليل فئات مثل فئة الموضوع أما في فئة وسائل الإعلام فإن الوحدة المعتمدة هي وحدة الكلمة.

2. نتائج الدراسة التحليلية

❖ **فئة الموضوع:** يبين الجدول أسفله مجموعة مواضيع التربية الإعلامية المطروحة في برنامجي تربويات وبرنامج عالم الأطفال:

المجموع		عالم الاطفال		تربويات		برامج الأطفال موضوع
%	ك	%	ك	%	ك	
12.82	5	11.11	1	16	4	مخاطر تكنولوجيات الاتصال
12.82	5	33.33	3	8	2	إدمان التلفزيون
10.25	4	-	-	16	4	إدمان الإنترنت
28.20	11	44.44	4	28	7	العنف في الرسائل الإعلامية
23.07	9	11.11	1	32	8	ترشيد استخدام الألعاب الإلكترونية
100	39	100	9	100	25	مجموع

تطبيق: تطرح برامج الأطفال على إذاعة سطيف الجهوية مجموعة من المواضيع المتعلقة بالتربية الإعلامية يتصدرها التحذير من العنف المطروح على قنوات البث الفضائي ومواقع الإنترنت بنسبة 28.20% تليها التحذير من الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية وتبدو النسب منطقية اعتباراً لأن الشريحة المستهدفة هم الأطفال، من أبرز المواضيع التي تعتبر جد أساسية في ممارسات المؤسسات التربوية، التربية بشكل عام والتربية الإعلامية بشكل

¹ عبد الله عبد الرحمان، محمد علي بدوي: **مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، د ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة،

خاص، حيث تلعب دوراً بارزاً في إكساب الشباب الثقافة الاجتماعية النقية، وامتلاكهم مهارات النقد والتقييم والتحليل وحل المشكلات والربط بين الأشياء وبين المتغيرات، والمهارات التركيبية، ومهارات الحديث والقراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعدهم على الاتصال الفعال، وتمكنهم من استيعاب الخصوصيات الثقافية في علاقتها مع العموميات والمتغيرات الثقافية الأخرى، فالتربية الإعلامية في هذا الصدد تشكل رهان تكوين الوعي الإعلامي الإيجابي لمواجهة تأثيرات وسائل الإعلام السلبية.¹

كما تتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة التربية على وسائط الإعلام وصورة الآخر² مفادها أن التربية خرجت من المدرسة أين حاول فيه الإجابة على السؤال التالي: هل بقيت التربية مرتبطة بالمدرسة أم أنها في عصر وسائط الإعلام والاتصال حلت بدائل أخرى ساهمت في إعادة بناء نماذج مختلفة من التربية ومن المضامين التربوية التي من شأنها إعادة بناء أنماط التفكير لبناء الصور النموذجية للطرف الآخر.

ومن خلال هذه الدراسة يحدد الباحث التي أدت تطور وسائل الاتصال والتداخل بين وسائل الإعلام والمعلوماتية والاتصالات أين أصبحت السياسة الإعلامية لقناة أو بلد ما تعني لجميع البلدان.

ومن الظواهر الاتصالية التي ولجت وسائل الإعلام هو النفاق المعلن على التربية والثقافة من خلال صناعة الترفيه ويتضمن هذا الترفيه برامج الأطفال، ولقد خلق هذا الالتفاف محاولات لتغيير الأنظمة التربوية من الداخل خاصة وأن الكرتون وصناعاته تهمين عليها دول متقدمة معروفة منها شركة ديزني الأمريكية والتي تتعرض العديد من أفلامها الكرتونية إلى عمليات التسييس وخلق الاستهلاك دون النظر إلى اعتبار الجمهور العالمي الموجهة إليه كدول متقدمة أو متخلفة.

¹ محمد بن شحات الخطيب: دور المدرسة في التربية الإعلامية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية (وعي ومهارة اختيار، وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية، الرياض، 14-17/2/1428هـ (4-7/3/2007م)، ص 1.

² القادري عيسى: التربية على وسائط الإعلام وصورة الآخر، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي " الأيام العربية الأوروبية من أجل تقاهم أفضل "، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ألكسو ومجلس أوربا في تونس أيام 27-28 أكتوبر 2008.

كما فتح الباحث مجالاً للحديث عن الفضائيات عموماً والفضائيات العربية والتي أصبحت وسائلاً للتسطيح والتهميش والتغريب، أين تحولت إلى قنوات للإعلانات والصور النمطية التي لم نصنعها بسبب غياب الإنتاج، ومن جانب آخر تطرق الباحث إلى الإنترنت ومسئلة تربوية أين قال عنها أنها توفر من جانب الحوار الاجتماعي والتفاعل إلى أنها من جانب آخر تشجع على التطرف وتشجيع السلوكيات العدوانية.

وقدم الباحث مفهومين جديداً في التربية ألا وهو مفهوم التربية الموازية وهي التربية الآتية من المنظومة الإعلامية التي تكاد تحل محل التربية الفعلية التي تواجه مازقاً ما برحت تحاول الخروج منه من خلال البحث عن الإجابة على التساؤلات: كيف يجب أن تعد نفسها للتغلب على التحديات الآتية من وسائل الإعلام؟ كيف يجب إعداد المعلمين ليحسنوا التعامل مع أطفال تغرس الوسائل فيهم تربية مختلفة؟ كيف يجب تطوير البرامج والمناهج لتستجيب لحاجات المجتمع؟

وفي المقابل قدم الباحث مداخل أساسية للتربية على وسائل الإعلام والتي صنفها إلى:

- التربية التي من المفترض أن تستند إليها التربية على وسائل الإعلام، وتربية المستهلك على الإعلام.
- تربية المنتج على وسائل الإعلام.

❖ فئة وسائل الاتصال والإعلام المطروحة: تطرح برامج الأطفال قيد الدراسة وسائل الاتصال والإعلام التالية في كل مواضيع التربية الإعلامية المطروحة على برنامج تربويات وبرنامج عالم الأطفال وهي مرتبة على الشكل التالي: إنترنت - تلفزيون - إذاعة - ألعاب إلكترونية

❖ فئة المصدر: يبين الجدول أسفله مصادر المعلومات المقدمة على عينة الدراسة التحليلية

المجموع		عالم الأطفال		تربويات		برامج الأطفال
%	ك	%	ك	%	ك	مصدر
12.82	2	11.11	1	11.11	1	قرآن وسنة
12.82	1	-	-	11.11	1	منظمات حقوقية

10.25	2	-	-	22.22	2	أولياء
28.20	6	44.44	4	22.22	2	باحثين وفلاسفة
23.07	7	44.44	4	33.33	3	مواقع الكترونية
100	18	100	9	100	9	مجموع

❖ فئة الوظيفة: يبينها الجدول أسفله.

المجموع		عالم الاطفال		تربويات		برامج الاطفال وظيفة
%	ك	%	ك	%	ك	
10.52	6	17.85	5	3.44	1	إخبارية
5.22	3	3.57	1	6.89	2	وقائية
8.77	5	3.57	1	13.79	4	تحذيرية
38.59	22	42.85	12	34.48	10	ترفيهية
12.28	7	10.71	3	13.79	4	توجيهية
15.78	9	10.71	3	20.68	6	توعوية
8.77	5	10.71	3	6.89	2	تفزيونية
100	57	100	28	100	29	مجموع

تعليق: يبين الجدول أعلاه أهم الوظائف التي تحققها هذه البرامج عموماً وفي توصيل التربية الإعلامية خصوصاً، تعود أهمية التربية الإعلامية بحسب المبحوثين إلى أنها تزود الطالب بالاتجاهات السلوكية البناءة، النهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والثقافي المشاركة في نشر الوعي التربوي بوسائل الإعلام على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة.¹

❖ فئة الجمهور المستهدف: يطغى الطفل كجمهور مستهدف في مواضيع التربية الإعلامية المطروحة في برامج الأطفال على إذاعة سطيف، تليها الأمهات كجمهور ثاني مستهدف وتأخذ المدرسة والمعلمين النسبة الضئيلة التي تقدر بـ 4.66% من النسبة الإجمالية للجمهور المستهدف.

¹ أشجان حامد الشديفات، خلود أحمد الخصاونة: واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها، العدد 6 لشهر جويلية 2012، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الأردن.

❖ فئة الأساليب الإقناعية: يوضح الجدول المبين أسفله أساليب الإقناع المعتمدة في برامج الأطفال قيد الدراسة

المجموع		عالم الأطفال		تربويات		برامج الأطفال الإقناع
%	ك	%	ك	%	ك	
54.69	99	54.25	51	55.17	48	عاطفية
34.25	62	38.29	36	29.88	26	عقلية
11.04	20	7.44	7	14.94	13	التخويف
100	181	100	94	100	87	مجموع

تعليق: من خلال النسب والتكرارات المبينة نلاحظ طغيان الأساليب العاطفية على المادة الإذاعية الموجهة للطفل ويرجع ذلك إلى خصوصية هذه الشريحة التي تعتمد على التحفيز العاطفي لتتعلم ومن جملة ما يقدم المادة العاطفية هي الموسيقى ومخاطبة الطفل بحجمه وحجم قدراته العقلية البسيطة ومكتسباته النفسية التي يبقى بينها في هذه الفترة العمرية (12 سنة حتى 15) وهي آخر مرحلة في الطفولة.

❖ فئة الاتجاه: إن الاتجاه السائد في عينة التحليل هو الاتجاه الإيجابي نحو طرح موضوع التربية الإعلامية عموماً ونجد الاتجاه السلبي واضح في موضوع التحذير من مخاطر الإنترنت والألعاب الإلكترونية.

❖ فئة الشخصيات : توضح هذه الفئة من خلال الجدول المبين أسفله

المجموع		عالم الاطفال		تربويات		برامج الأطفال الشخصيات
%	ك	%	ك	%	ك	
58.06	18	83.33	10	42.10	8	أطفال
6.45	2	-	-	10.52	2	مهرجون
-	-	-	-	-	-	أولياء
22.58	7	16.66	2	26.31	5	مغني وممثل
12.90	4	-	-	21.05	4	شخصيات عامة
100	31	100	12	100	19	مجموع

❖ **فئة زمن البث:** تبث عادة أغلب حصص البث الإذاعي في ساعة زمن ولهذا فإن كلا الحصتين تبث على مدار ساعة كما أنها تراعي أوقات الفراغ للأطفال فبرنامج تربويات يبث مساء الثلاثاء وبرنامج عالم الأطفال يبث صباح الجمعة.

❖ **فئة نمط البث:** كلا البرنامجين هي برامج مباشرة لأنها تفتح خط هاتفي للاتصالات المباشرة وتسمح بإلقاء الإهداء وطرح طلبات الأمهات والأطفال.

❖ **فئة الموسيقى المرافقة:** أنواع الموسيقى المصحوبة في عينة البحث من برامج الأطفال هي مزيج بين موسيقى للأطفال وموسيقى هادئة ، موسيقى لجينيريك الرسوم المتحركة، وموسيقى عالمية مثل بعض السيمفونيات المعروفة لموزار أو بيتهوفن....الخ، ولأن هذه البرامج تسعى لإقناع هذه الشريحة الخاصة والمميزة من المجتمع فإن الأساليب العاطفية التي تلعب على عواطف الطفل تبقى الأكثر كفاءة لإيصال الرسالة التوعوية.

❖ **فئة اللغة:** تطغى اللغة العربية بنسبة 42.23% في المادة الإعلامية المحللة نظرا لأن الطفل يحتاج لتكوين لغة عربية سليمة يستطيع من خلالها التعامل مع وسائل الإعلام وتأتي اللغة العامية المحلية السطافية في النسبة المتبقية وهذا راجع إلى جهوية الوسيلة الإذاعية ولكن تبقى لغة عامية مهذبة الاستخدام من طرف المنشط.

❖ **فئة مواد التفاعل مع الحصة:** تطرح هذه الفئة من فئات الشكل الوسائل التي تطرحها الإذاعة عبر البرنامج لتحقيق التفاعل مع الجمهور المستمع في أغلب الحصص رقم الهاتف بنسبة 82.33% تليها صفحة الإذاعة على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

أو عنوان البريد العادي <https://web.facebook.com/setif.fm>

<http://www.radio-setif.com>

ثانيا: الدراسة الميدانية:

1. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- **نوع الدراسة:** تهدف الدراسة إلى معرفة مدى وعي التلاميذ بموضوع التربية الإعلامية التي تقدمها مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية وبالتحديد الإذاعة كوسيلة تربية موجهة لكافة شرائح المجتمع ،كما تسعى الدراسة إلى قياس مستوى هذا الوعي في سلوكيات ومعارف تلاميذ الطور الإكمالي ،ولذلك تدرج الدراسة في إطار الدراسات الوصفية في

بحوث الإعلام والاتصال والتي تمثل الأسلوب الأنسب والأكثر قابلية للاستخدام والتي تتصل أساسا بجمهور وسائل الإعلام وسلوكياتهم المرتبطة بأشكال الوسائل ومضامين الرسائل.

- **منهج الدراسة:** تعتمد الدراسة أساسا على منهج المسح بالعينة القصدية من مجتمع البحث المتمثل في تلاميذ الطور الإكمالي بمدينة سطيف.

- **مجتمع البحث وعينته:** لكي تكون الدراسة علمية ولنصل إلى نتائج دقيقة وموضوعية لابد من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدا سليما واضحا ودقيقا، وفيما يخص المجال البشري الذي أجرينا فيه الدراسة والمتعلقة بمستمعي برامج الأطفال على إذاعة سطيف من الأطفال وتحديدا من عمر تلاميذ الطور الإكمالي.

عادة ما يتم اللجوء إلى استخدام العينة في مجال البحوث العلمية والاجتماعية منها، فيعتمد الباحث في إجراء بحوثهم الميدانية وغيرها من الأبحاث الأخرى على طريقة العينة المأخوذة من مجتمع البحث للوصول إلى المعلومات والحقائق التي تقي بالغرض النهائي للدراسة، وتسري هذه النتائج المتوصل إليها على كل مجتمع البحث،¹ فالعينة هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولوية المطلوبة،² ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا *Representative* لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع، وقد اعتمدنا في دراستنا على أسلوب العينة القصدية وهي عينة غير احتمالية، يكون فيها الاختبار كفي من قبل الباحث للمبجوثين استنادا إلى أهداف بحثه،³ وقد اعتمدنا على أسلوب العينة القصدية لأننا قصدنا فيها مستمعي برامج الأطفال من الأطفال على إذاعة سطيف، والذي يعد مجتمع البحث الذي نجري عليه هذه الدراسة الميدانية.

- وعلى هذا الأساس قمنا باختيار عينة قوامها 54 تلميذ من المؤسسات التالية موزعة على الشكل التالي:

¹ أحمد بن مرسل: *مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال*، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 99.

² محمد عبد الحميد: *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 133.

³ معن خليل العمر: *مناهج البحث في علم الاجتماع*، ط1، دار الشروق للنشر، الأردن، 2004، ص 208.

المجموع	أحمد بن معيزة	أبو بكر الرازي	الصادق طرابلسي	الإكتماليات الجنس
17	6	5	6	ذكور
37	11	9	17	إناث
54	17	14	23	المجموع

- أداة جمع البيانات: اعتمدنا على المقابلة كأداة أساسية لجمع البيانات ويمكن اعتبارها مقابلة مقننة نظرا لاعتمادنا على محاور أساسية وأسئلة ثابتة مع كل أفراد العينة، وتشمل استمارة المقابلة المحاور التالية:

المحور 1: الخصائص العامة للمبجوثين وتشمل:الجنس- العمر- سنة التمدرس- المستوى التعليمي للأولياء- مهنة الأولياء.

المحور 2: ويشمل استخدام وسائل الإعلام والاتصال: تلفزيون - إذاعة - إنترنت- الهواتف المحمولة واللوحات الرقمية.

المحور 3: يشمل عادات وأنماط ودوافع الاستماع لبرامج الأطفال على الإذاعة.

المحور 4: مصادر اكتساب التلاميذ للتربية الإعلامية -الأسرة- المدرسة - المعلم- التلفزيون-الإذاعة- الإنترنت....إلخ.

المحور 5: مدى كفاية برامج الأطفال الإذاعية لغرس سلوكيات التربية الإعلامية.

2. نتائج الدراسة الميدانية:

❖ الخصائص السوسيو ديمغرافية لأفراد العينة: أغلب المبجوثين من جنس الإناث بنسبة 68.51% في حين تبلغ نسبة الذكور 31.48%. ولأن مجتمع البحث موحد من ناحية السن الذي تتراوح أعمارهم بين 12 سنة إلى 16 سنة كما أن مستواهم التعليمي غير متفارق فإننا نؤكد بحسب البيانات الموضحة أنهم لا يختلفون كثيرا عن بعضهم من هذه الناحية.

- تؤكد النتائج أن ما يفوق 55.55% من التلاميذ أمهاتهم متعلمات أما ما نسبته 25.92% أمهاتهم غير متعلمات هذا يعتبر عاملا مهما في مجال التربية عموما والتربية الإعلامية خصوصا لان وعي الأولياء مهم لخلق وعي لدى الطفل. وتؤكد دراسة للباحث أحمد شطاح على:

- أن هناك ضعف في تكوين الأطفال في مجال التربية الإعلامية في الدول النامية.
- استمرار ظاهرة التعامل السلبي مع وسائل الإعلام في الفضاء المدرسي وبخاصة في البلدان النامية واعتبار التلفزيون وسيلة للتسلية والترفيه فقط.
- ضعف الاستثمار في مجال التربية الإعلامية أو التربية على وسائل الإعلام.
- الخلط بين مفهومي الإعلام التربوي والتربية الإعلامية في كل البحوث المصنفة ضمن الموضوع.
- غياب التنسيق بين القائمين على التربية والتعليم والقائمين على الإعلام.
- هيمنة الهدف الربحي على الإعلام وتهاوي العملية التعليمية عبرها.¹
- ❖ تؤكد النتائج أن ما يفوق 72.22% من التلاميذ آبائهم غير متعلمين أما ما نسبته 27.77% آبائهم متعلمين ولأن مقتضيات الاقتصاد الوطني والأوضاع الاجتماعية المتدهورة فرضت على الكثيرين من الشباب مغادرة مقاعد الدراسة نحو العمل وتؤكد العديد من الدراسات التربوية أن المستوى التعليمي للوالدين له دور في تقديم تربية سليمة من عدمها للأبناء.
- ❖ معطيات الإجابة عن السؤال رقم 7 والخاص بعدد أجهزة التلفزيون التي يملكها أفراد العينة تؤكد أن ما نسبته 61% منهم يمتلكون جهازي تلفزيون وأن 33% يمتلكون 3 أجهزة في حين 6% يمتلكون 4 أجهزة وهذا يدل على أهمية التلفزيونية في الحياة اليومية للأسر الجزائرية، كما أن هذه البيانات تؤكد على إمكانية تبني التلفزيون للتربية الإعلامية من جهة، وتتوافق هذا الدراسة مع دراسة رجم جنات حول "أهمية التربية الإعلامية ومدى وعي الأولياء بها في الوسط الأسري" والتي تؤكد أن عدد التلفزيونات في المنزل الواحد بمدينة سطيف تتراوح بين 2 إلى 4 تلفزيونات في الأسرة الواحدة.²
- كما تتوافق نتائج الدراسة مع دراسة ناجي تمار حول "أثر المسلسلات التربوية التلفزيونية على التحصيل الدراسي للأطفال" والتي أكدت على أن التحصيل الدراسي للطفل يتأثر بعدة

¹ محمد شطاح: التربية على وسائل الإعلام في المؤسسة المدرسية، مجلة الاتصال والتنمية، عدد7 لعام 2013، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

² رجم جنات: أهمية التربية الإعلامية ومدى وعي الأولياء بها في الوسط الأسري، مجلة فكر ومجتمع، عدد 34 لسنة 2016، طاكسيج كوم للدراسات الجزائر، ص 110.

عوامل في مقدمتها وسائل الإعلام خصوصا التلفزيون بنسبة 46.67 % ثم المسكن بنسبة 29.16 % ثم الأسرة بنسبة 15.89% وتؤثر المدرسة بنسبة 8.33 %. ومن ثم فإن التلفزيون هو العامل الأكثر تأثيرا على عملية التحصيل الدراسي للطفل.¹

❖ تبين إجابات المبحوثين عن السؤال رقم 8 أن 57.40 % التلاميذ لا يملكون جهاز الراديو في المنزل إلى أن العينة المسحوبة قسديا تستمع للإذاعة وهذا يدل على أن هناك بدائل تكنولوجية أخرى توفر الاستماع ، وما نسبته 88.88% يستمعون للإذاعة عن طريق الهاتف النقال وما نسبته 3.70% يستمعون للإذاعة عن طريق الإنترنت.

❖ يبين السؤال رقم 9 أنه يستخدم ما يفوق 61.11% الإنترنت من التلاميذ عينة الدراسة سواء في البيت أو مقاهي الإنترنت.

❖ يبين السؤال رقم 10 ما نسبته 24.07% من تلاميذ العينة المسحوبة يمتلكون هواتف نقالة في حين أن النسبة المتبقية يستخدمون هواتف الأولياء خارج دوام المدرسة، وترجع النسبة القليلة لامتلاك الهاتف إلى رقابة الأولياء.

❖ يستمع ما يفوق 88.88% من أفراد العينة إذاعة سطيف ما بعد منتصف النهار في حين ما نسبته 11.11% يستمعون مساء ولم تظهر الفترة الصباحية في عادات الاستماع نظرا لأن التلاميذ مرتبطون بدوام الدراسة طوال فترة السنة، كما يظهر أن أغلب المبحوثين يستمعون للإذاعة في أيام الثلاثاء والخميس نظرا لأنهم لا يدرسون الفترة المسائية ومن جهة لأنه من خلال الدراسة التحليلية لبرامج الأطفال فهي تثبت خصيصا في هذه الفترة من كل أسبوع.

❖ يجيب ما يفوق 53.70% من التلاميذ أنهم يستمعون للإذاعة رفقة الأم في حين يجيب البقية بأنهم يستمعون رفقة الإخوة أو الأصدقاء

❖ تشير معطيات الإجابة عن السؤال 14 أن ما نسبته 1,566% من أفراد العينة يؤكدون أن الأولياء أهم من يوجهونهم نحو ترشيد المشاهدة واستخدام الإنترنت تليها ما نسبته 31,35% يؤكدون أن المعلمين في المدارس يوجهونهم لتقادي المشاهدة أثناء الامتحانات

¹ ناجي تمار: أثر المسلسلات التربوية التلفزيونية على التحصيل الدراسي للأطفال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدراسات المعمقة علوم التربية، جامعة الجزائر، 2011.

وتفادي مشاهدة الأفلام والرسوم العنيف، وما نسبته 8,53% يؤكدون أن الإذاعة والتلفزيون كوسائل تربية تربي على استخدام الوسائل نفسها. في حين أنه يجيب السؤال 15 على مدى دعوة المعلمين والأولياء التلاميذ على المشاهدة أو الاستماع بهدف التعليم وذلك بنسبة 71.35% وهي نسبة تؤكدها دراسة ناجي تمار في لأن التلاميذ في هذه الفترة منبهرون بوسيلة الإنترنت والتلفزيون الذي يعتمد على حاستي السمع والبصر.

خاتمة:

وبناء على الملاحظات والدراسات حول موضوع التربية الإعلامية لا تزال المؤسسات التربوية ومنها الإعلامية كمؤسسات تربية تهتمش هذا الموضوع ، ونظرا لأهميته البالغة ذات الأبعاد العميقة كما وضحنا في طرح المشكلة حاولنا إبراز أهمية مساهمة المؤسسات الإعلامية في التربية منها الإذاعة المحلية في تكريس التربية الإعلامية في الجزائر ، كحل مقترح للنهوض بهذا المجال الإعلامي الذي يعتبر كرهان أساسي يجب الانتباه له وتطوير إستراتيجيات في هذا الإطار للنهوض بمستوى الفكر والوعي الإعلامي الجماهيري بشكل خاص لتحقيق التنمية وتحقيق الاستقرار الاجتماعي في المجتمع ، هذه الدراسة تشخيصية وعلاجية في نفس الوقت ، تشخص الوضع الحالي لأدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب:

- (1) أحمد بن مرسل: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- (2) عبد الله عبد الرحمان، محمد علي بدوي: **مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، د ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2002.
- (3) محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
- (4) محمد منير سعد الدين: **دراسات في التربية الإعلامية**، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1990.
- (5) معن خليل العمر: **مناهج البحث في علم الاجتماع**، ط1، دار الشروق للنشر، الأردن، 2004.

(6) مورييس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2008.

ثانيا: رسائل الدكتوراه والماجستير:

- (1) زيد بن زايد أحمد الحارثي: "إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري"، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2008.
- (2) شعباني مالك: "دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي"، (أطروحة دكتوراه منشورة)، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2006.
- (3) محمد بن جميل بن علي علوي: الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية، (رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير)، جامعة أم القرى، 2005.
- (4) منور عدنان نجم: الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، (رسالة ماجستير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005.
- (5) ناجي تمار: أثر المسلسلات التربوية التلفزيونية على التحصيل الدراسي للأطفال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدراسات المعمقة علوم التربية، جامعة الجزائر، 2011.
- (6) نوف بنت دغش بن سعيد القحطاني: "الإعلام التربوي ودوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي في المملكة العربية السعودية"، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2006.

ثالثا: المجلات والجرائد

- (1) أشجان حامد أشديفات، خلود أحمد الخصاونة: واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها، المجلة الدولية للتربية المتخصصة، العدد 06، 2012.
- (2) رجم جنات: أهمية التربية الإعلامية ومدى وعي الأولياء بها في الوسط الأسري، مجلة فكر ومجتمع، عدد 34 لسنة 2016، طاكسيج كوم للدراسات الجزائرية.
- (3) محمد شطاح: التربية على وسائل الإعلام في المؤسسة المدرسية، مجلة الاتصال والتنمية، عدد 7 لعام 2013، دار النهضة العربية، بيروت

رابعا: الندوات والمؤتمرات

- (1) القادري عيسى: **التربية على وسائط الإعلام وصورة الآخر**، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي " الأيام العربية الأوربية من أجل تفاهم أفضل " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ألكسو ومجلس أوربا في تونس أيام 27 -28 أكتوبر 2008.
- (7) محمد بن شحات الخطيب: **دور المدرسة في التربية الإعلامية**، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية (وعي ومهارة اختيار، وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية، الرياض، 14-17/2/1428هـ -4-2007/3/7).

خامسا: مواقع النت:

- (1) الموقع الإلكتروني: ليوم الأحد 13-09-2009 03:56 مساء

<http://www.ijsschool.net/news.php?action=view&id=175#.WKyQdzvylU>